

21- مناقب أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - من كتاب التوضيح والتبيين للشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

- مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه أبو بكر الصديق هو عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي - 00:00:00
- نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب هو أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقاً. وعلى الأصح بعد خديجة أو من الرجال البالغين - 00:00:13
- هو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة. ونائبه في الصلاة والحج وخليفته في أمته. أسلم على يديه خمسة من المبشرين بالجنة عثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص. وكلهم في صحيفته رضي الله عنه - 00:00:25
- رضي الله عنهم توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة للهجرة عن ثلاث وستين سنة وهؤلاء الخمسة مع أبي بكر وعلي ابن أبي طالب وزيد ابن حارثة الثمانية الذين سبقوا الناس بالإسلام من الذكور - 00:00:44
- قاله ابن اسحاق ومناقبه رضي الله عنه لا تحصى ومزاياه ومآثره لا تستقصى. وهو أفضل الصحابة وخيرهم باجماع أهل السنة حكاه غير واحد منهم الرازيون هنا. والشافعي والبيهقي وابن أبي زمنه. وشيخ الإسلام ابن تيمية والسفاريين وغيرهم - 00:00:59
- فيها مشي انظروا أصول السنة لابن أبي زماني صفحة مائتين وسبعين والاعتقاد البيهقي والنبوات لابن تيمية والعوام على أنوار البهية للسفاريين. انتهى قال السفاريين اجمع أهل السنة والجماعة على أن أفضل الصحابة والناس بعد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:01:20
- أبو بكر ثم عمر ثم عثمان أم علي ثم سائر العشرة ثم باقي أهل بدر ثم باقي أهل بيعة رضوان ثم باقي الصحابة هكذا يجمعوا أهل الحق - 00:01:38
- أبو بكر الصديق أفضل هذه الأمة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام. لا ينزاع في ذلك إلا زائغ. وقد أخرج الإمام أحمد وغيره من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر. أخرجه أحمد بإسناد صحيح. قال - 00:01:50
- الذهبي هذا متوازن عن علي رضي الله عنه. فلعن الله الرافضة ما أجهلهم. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى المصرية انظر مجموع الفتاوى الجزء الرابع اربعمائة وسبعة قد نقل عن علي رضي الله عنه من نحو ثمانين وجهاً خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر - 00:02:11
- وعمر رضي الله عنهما وذكر نحو ذلك لابن الحنفية كما في البخاري. والرافضة تكذبه فام علي كائنصارى مع المسيح. واليهود مع موسى عليهما السلام انظر لوهمي على أنوار البهية الجزء الثاني صفحة ثلاثمائة واثنى عشر. انتهى - 00:02:32
- سبب تسميته بالصديق قال السفاريين وأخرج الحاكم عن النزال بن سبرة قال قلنا لعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه يا أمير المؤمنين أخبرنا عن أبي بكر فقال ذاك أمرؤ سماه الله الصديق على لسان جبريل - 00:02:52
- وعلى لسان محمد صلى الله عليه وسلم كان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه ولدينا فريضناه لدنيانا أسناده جيد. رواه

الحاكم والاجر في الشريعة. وقال ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة على اهل الرفض والضلال والزندقة اسناده جيد -

[00:03:10](#)

واخرج الدار القطني والحاكم عن ابي تحيا قال لا احصي كم سمعت عليا يقول على المنبر ان الله سمى ابا بكر على لسان نبيه صديقا
اه واخرجه الطبراني اساد صحيح عن حكيم بن سعد قال - [00:03:30](#)

سمعت عليا رضي الله عنه يحلف بالله لانزل الله اسم ابي بكر من السماء الصديق وقال علي رضي الله عنه في قوله تعالى والذي جاء
بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون - [00:03:46](#)

هو ابو بكر فاخرج البزار وابن عساكر ان عليا رضي الله عنه قال في تفسيرها ان الذي جاء بالحق هو محمد والذي صدق به هو وابو
بكر قال ابن عساكر هكذا الرواية بالحق ولعلها قراءة لعلي انتهى من لوامع الانوار البهية الجزء الثاني صفحة اثنين وثلاثين -

[00:04:01](#)

وقيل انه انما سمي صديقا لانه اول من صدق بناء على انه اول من امن ولهذا قال ابو مهجان الثقفي فيه وسميت صديقا وكل مهاجر
سواك يسمى باسمه غير منكر - [00:04:26](#)

سبقت الى الاسلام والله شاهد وكنت جليسا في العريش المشهد واول ما اشتهر ابو بكر بهذا الاسم صبيحة ليلة الاسراء فقد اخرج
الحاكم في المستدرک عن ام المؤمنين عائشة الصديقة رضي الله عنها - [00:04:41](#)

قالت جاء المشركون الى ابي بكر فقالوا هل لك الى صاحبك؟ يزعم انه اسري به الليلة الى بيت المقدس قال او قال ذلك؟ قالوا نعم.
قال لقد صدق اني لاصدقه بابعده من ذلك. بخبر السماء غدوة وروحا. ولذلك - [00:04:58](#)

ذلك سمي ابو بكر الصديق. اسناده جيد رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ولم يخرج له وافق كذا بين وقد ورد ذلك من حديث انس بن
مالك وابي هريرة عند ابن عساكر. ومن حديث ام هانئ اخرج الطبراني. واخرج سعيد ابن - [00:05:16](#)

منصوري في سننه حدثنا ابو معشر عن ابي وهب مولى ابي هريرة قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به. فكان
بذي طوى قال يا جبريل ان قومي لا يصدقوني. قال يصدقك ابو - [00:05:36](#)

ابو بكر وهو الصديق اسناده مرسل ضعيف ورواه الفاكهي في اخبار مكة واخرجه الطبراني في الاوسط موصولا عن ابي وهب عن ابي
هريرة رضي الله عنه وقد اخرج عبدالله بن الامام احمد في زوائد الزهد - [00:05:52](#)

والطبراني في الكبير عن الشعبي قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما اي الناس كان اول اسلاما؟ قال ابو بكر الصديق تسمع قول
حسان اذا تذكرت شدوا من اخي ثقة فاذا ذكر اخاك ابا بكر بما فعل. خير البرية اتقاها واعدها بعد النبي واوفاها بما حملا - [00:06:09](#)

والثانية التالية المحمودة مشهده واول الناس منهم صدق الرسل واخرج ابو نعيم عن فرات بن السائب قال سألت ميمون ابن مهران
قلت علي افضل ام ابو بكر وعمر قال فارتعد حتى سقطت عصاه من يده - [00:06:32](#)

ثم قال ما كنت اظن اني ابقى الى زمان يعدل بهما لله دروهما. كانا رأس الاسلام. قلت فابو بكر كان اول اسلام الام علي قال والله لقد
امن ابو بكر بالنبي صلى الله عليه وسلم زمن بعير الراهب حين مر به واختلف فيما بينه وبين خديجة حتى انكحها اياه - [00:06:52](#)

وذلك كله قبل ان يولد علي اخرج ابو نعيم في الحلية والخلال في السنة واخرج ابن اسحاق عن ابي ميسرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا برز سمع من يناديه يا محمد - [00:07:15](#)

اذا سمع الصوت انطلق هاربا فاسر ذلك الى ابي بكر وكان صديقا له في الجاهلية اخرج ابن ابي شيبه في المصنف والبيهقي في
الدلائل وفي صحيح البخاري عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركون لي صاحبي؟

اني قلت يا ايها - [00:07:31](#)

الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت قال الحافظ الذهبي وغيره من حفاظ الاسلام وانتمهم صحب ابو
بكر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم الى ان توفي - [00:07:53](#)

لم يفارقوا سفرا ولا حضرا الا فيما اذن له صلى الله عليه وسلم في الخروج فيه من حج او غزو. وشهد معه المشاهد كلها وهاجر معه

وترك عياله واولاده. رغبة في رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:10

وهو رفيقه في الغار قال تعالى فانه اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وانفق ما له على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو اجود الصحابة. قال تعالى وسيجنبها الاثني الذي يؤتي ما له يتزكى - 00:08:25

الى اخر السورة قال الحافظ ابن الجوزي اجمع انها نزلت في حق ابي بكر الصديق رضي الله عنه انظر زهد المسير الجزء التاسع صفحة مائة اثنين وخمسين واخرج الامام احمد - 00:08:43

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعتني مال قط ما نفعتني مال ابي بكر الصديق فبكى ابو بكر وقال هل انا ومالي الا لك يا رسول الله؟ - 00:08:57

واخرج ابو يعلى من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعا مثله قال الحافظ ابن كثير رويناه ايضا من حديث علي وابن عباس وانس وجابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم. واخرجه الخطيب - 00:09:14

طبعاً سعيد ابن المسيب مرسلًا. وزاد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي في مال ابي بكر كما يقضي في مال نفسه وقد اخرج ابن عساكر من طرق عن عائشة وعروة بن الزبير ان ابا بكر رضي الله عنه اسلم يوم اسلم وله اربعون الف دينار - 00:09:31

فالفقه على رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخرج ابن سعد عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحसार بن ثابت هل قلت في ابي بكر شيئاً؟ قال نعم. قال قل وانا اسمع فقال وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ - 00:09:51

صعد الجبل وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلاً. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدأت نواجذه. ثم قال صدقت يا حسان هو كما قلت - 00:10:10

اخرجه ابن سعد في الطبقات والحاكم في المستدرک بسند ضعيف وقد اجمع المسلمون ان المراد بقوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - 00:10:27

ان صاحب المذكور هو ابو بكر انظر لوامع النوارني طبعة المكتب الاسلامي الجزء الثاني ثلاثمائة وسبعة عشرة. وانظر تفسير البغوي والشوكاني والصواعق المحرقة للهيئة وفي سنن ابي داود من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة - 00:10:40

من امتي قال الحافظ ابو حفص بن شاهين تفرد ابو بكر بهذه الفضيلة لم يشركه فيها احد انتهى انظر شرح مذاهب اهل السنة لابن شاهين صفحة مئة ثلاثة وثلاثين ومما جاء في فضله رضي الله عنه حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل - 00:11:05

قال فاتيته فقلت اي الناس احب اليك؟ قال عائشة فقلت من الرجال؟ فقال ابوها. قلت ثم من؟ قال عمر بن الخطاب عد رجالا زاد في رواية قال فسكت مخافة ان يجعلني في اخرهم - 00:11:30

اخرجه البخاري ومسلم. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الله عز وجل خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عنده. قال فبكى ابو بكر فعجبنا لبكائه ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:46

عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبتته وماله ابا بكر. ولو كنت متخذا خليلاً غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلاً - 00:12:06

ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر. اخرجه البخاري ومسلم وقوله من امن الناس علي اي اسمح بماله وابذل له. ولم يرد به معنى الامتنان. لان المنة تفسد الصنيعة - 00:12:26

ولا منة لاحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل له المنة على الامة قاطبة وعن عائشة رضي الله عنها ان عمر بن الخطاب قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله - 00:12:46

صلى الله عليه وسلم. اخرجه الترمذي واسناده حسن. وقال الترمذي هذا حديث صحيح غريب. واخرجه البخاري والترمذي بنحوه

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لاحد عندنا يد الا وقد كافئناه ما خلا ابا بكر. فان له عندنا يدا
- 00:13:03

يكافئه الله بها يوم القيامة. وما نفعتني مال احد قط ما نفعتني مال ابي بكر. ولو كنت متخذا خليلا كم من الناس لاتخذت ابا بكر خليلا.
الا وان صاحبكم خليل الله - 00:13:27

اخرجه الترمذي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب. وهو كما قال فانه حسن بشواهد. وقد ذكره الحافظ في الفتح وسكت عليهم
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر اخذا بطرف ثوبه - 00:13:44
حتى ابدى عن ركبته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر. يعني خاصم فسلم فقال اني كان بيني وبين ابن
الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فابى عليه. فاقبلت اليك. فقال يغفر الله لك يا ابا بكر - 00:14:06
ثلاثة ثمان ندم فاتي منزل ابي بكر فقال اثم ابو بكر؟ قالوا لا. فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم
يتمعض حتى اشفق ابو بكر - 00:14:26

فجئني على ركبتيه وقال يا رسول الله والله انا كنت اظلم مرتين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم
كذبت وقال ابو بكر صدق بنفسه وماله. فهل انتم تاركون لي صاحبي مرتين فما اوزي بعدها؟ وفي اخرى فقال النبي صلى الله عليه
وسلم - 00:14:41

هل انتم تاركون لي صاحبي؟ هل انتم تاركون لي صاحبي؟ اني قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. فقلتم كذبت. وقال ابو
بكر ان صدقت اخرجه البخاري. وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال - 00:15:04

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار اخرجه الترمذي وفي سنده كثير ابن
اسماعيل النواة وهو ضعيف. ولبعضه شواهد. وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح - 00:15:21

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكر عنده ابو بكر فبكى وقال ولدت ان عملي كله مثل عمله يوما واحدا من ايامه واحدة من
لياليه. اما ليلته فالليلة التي سار مع النبي صلى الله عليه وسلم الى الغار - 00:15:38
فلما انتهيا اليه قال والله لا تدخله حتى ادخله قبلك فان كان فيه شيء اصابني دونك فدخل فكسحه الكنز والمكسحة المكنسة. فوجد
في جانبه ثوبا فشق ازاره وسدها به. فبقي من - 00:15:56

هذا اثنان فالقهما رجله. ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ووضع رأسه في حجره
ونام فلدغ ابو بكر في رجله من الجحر ولم يتحرك مخافة ان ينتبه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:16
فسقطت دموعه على وجه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لك يا ابا بكر؟ قال لو دغت فداك ابي وامي فتفل عليه النبي صلى الله
عليه وسلم فذهب ما يجده - 00:16:34

ثم انتقض علي وكان سبب موته واما يومه فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب وقالوا لا نؤدي زكاة فقال لو منعوني
عقالا لجاهدتهم عليه فقلت يا خليفة رسول الله تألف الناس وارفق بهم - 00:16:48

فقال لي اجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام انه قد انقطع الوحي وتم الدين فينقص وانا حي ذكر ابن الاثير في جامع الاصول من
زيادات رزين وذكره المحب الطبري في كتاب الرياض النضرة في مناقب العشرة - 00:17:06
وقال خرجه النسائي - 00:17:25